

والجلال والسرور ويضيف الى ذهن الناظر أو السامع نصيباً من المعرفة ، وكذلك الدور الذى يمثله مونييه سولى والدور الذى يغنيه عبده الحمولى والرقصة التى ترقصها أيزيدورا دنكان والنكتة التى يطلقها جورج برنارد شو .

ولسنا فى حاجة الى تعريف شىء من هذه المواهب وأربابها فهى معروفة للكافة ، ولكن الذى يفرق بينها هو التقدير الكمى لا النوعى ، والميل الى ناحية أو شعاع من أشعة الطيف العقلى . إن الفلاسفة الذين اشتهروا فى العالم كانوا فى حقيقة حالهم كتاباً من الطبقة الأولى ، أما درجة التفكير فتختلف ، حتى الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين جاؤا برسالاتهم مكتوبة وهى تعد فى الطبقة الأولى ، وقد لجأ بعضهم الى الشعر والغناء كمزامير داود وحكمة سليمان وسفر أيوب وخطبة المسيح على الجبل ورسائل تلاميذه ، والتوراة نفسها أسفار تاريخ وأدب وأسرار عائلية وقصص من الحياة وتراجم ملوك وملاحم ، ومنها الى إلباظة هوميروس خطوة واحدة . فما قيمة مذهب داروين إن لم يدونه فى ثلاثة كتب ؟ وما قيمة تاريخ مصر إن لم نقرأه على الأحجار وفى سجلات البردى ؟ وما هى أديان الهند والفرس إن لم تدون فى أوبانيشاد وافستا ؟